شبكة الألوكة / آفاق الشريعة / دراسات شرعية / عقيدة وتوحيد

نظم لمسائل قاعدة رؤية الله جل جلاله من إملاء الشيخ صالح العصيمي



محمد خير بن نضال بن محمد خير العزالدين

مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 9/2/2022 ميلادي - 8/7/1443 هجري

الزيارات: 3243

نظم لمسائل قاعدة رؤية الله جل جلاله

من إملاء الشيخ صالح العصيمي

بسم الله الرحمن الرحيم

أملى معالي الشيخ صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي -حفظه الله- [1] خلاصة لقاعدة من القواعد الكبرى في باب الاعتقاد، وهي قاعدة رؤية الله عز وجل، فنظمتها في هذه الأبيات:

ورؤية الله العلي قسمانِ:	أثناءَ دنيا تِلكم نوعانِ
رؤيةُ يَقظانٍ وفيها أجمعوا	نفيًا لها في حقِّنا، وودَعُوا[2]
الإجماعَ[3] فيها عند ذِكر المجتبى	إذ الخلافُ بينهم فيها نبا
إثباتُها ونفيُها توقُّف	مذاهبٌ ثلاثةٌ، قد اقتفوا
صحَّح منها شيخنا في درسه النفي	ما رأى بعيني رأسِهِ
رؤيتُه في النوم نوعٌ ثاني	قد صحَّ فيها القولُ للعدنانيْ[4]
وصحَّ عن جماعة مِن السلف	أئمةٌ رأوه نالوا ذا الشرفْ
ولكن الذي يراه ليس هو[5]	بل صورٌ تُضرَب أمثالًا له

لذاك هذي الصورُ التي تُرَى	يختلف الحسنُ الذي فيها سرى
بقدر ما يكمُل من إيمانِه[6]	للمصطفى الأحسن مِن كماله[7]
ورؤيةُ المولى لدى القيامةِ	ذي قسمها الثاني بلا ملامة
أنواعها ثلاثة قد حصروا	حفظًا لها وللأخير شمروا
رؤيةُ تعريف كذا يُمتحن	بها المنافق الغَوي والمؤمن
وكافر وبعد ذا يلتحق	إلى جهنَّم ومَن بعد بقُوا
يرَوْنه فالمؤمنون تطمئنُّ	قلوبُهم لوعده وتستكنْ
وللمنافقين منها الألَمُ	والخزيُ لاحقٌ بهم إذ أجرَموا
وبعدها إذ صار أهلُ الجنة	فيها ولا سواهم بالرحمةِ
يرَوْنه بفضله إنعامًا	ربَّاه أكرِمنا بها إكرامًا

آمين

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

---

[1] في المجلس التاسع عشر من شرح الكتاب الأول من برنامج المتعلم في سنته الأولى (1443)، وهو كتاب (أعلام السنة المنشورة) للعلامة حافظ بن أحمد بن علي الحكمي رحمه الله، وهذا موضع كلامة https://youtu.be/eyImh5rjmZI.

[2] تركوا.

[3] بحذف همزة (أل)، والابتداء بلامها المكسورة.

[4] القول المنسوب للعدناني.

[5] الذي يراه الرائي ليس هو الله سبحانه وتعالى.

[6] يختلف حسن الصورة المرئية بحسب حال الرائي، فيكمل حسنها بقدر كمال إيمانه.

[7] صح للنبي صلى الله عليه وسلم رؤية أحسن صورة؛ لبلوغه كمال الإيمان صلى الله عليه وسلم، فـ(من) هنا للتعليل.
